

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري الأسبوع الأول والثاني من شهر أكتوبر ، 2007

خلال الأسبوع الأول والثاني من شهر أكتوبر تم رصد عدد 21 إحتجاج، في 20 موقع عمل بخلاف متابعة العديد من المواقع التي كان بها إحتجاجات في خلال الأسابيع الماضية، وما زال العمال بها يترقبون ماذا سيحدث، هل تنفذ الحكومة وإدارة الشركات ما تم الإتفاق عليه مع العمال أم لا، مثل عمال غزل المحلة وعمال شركة كربونات الصوديوم، وهناك تدني أوضاع العمال سواء المادية مثل عمال النظافة التابعين لهيئة النظافة في الجيزة، أو مشاكلهم مع التأمينات مثل مشكلة عمال المصاييح الكهربائية، أو حتي تعرض حياتهم نفسها للخطر مثلما حدث من وفاة ثلاثة من العاملين بالصرف الصحي بأسوان.

ومن تم رصد عددهم ممن احتجوا سواء بالإضراب أو بالتظاهر أو الإعتصام حوالي 7 آلاف عامل، ومن هددوا بالإحتجاج من جاء ذكر لأعدادهم حوالي 70 ألف عامل، ضمنهم 55 ألف موظف بالضرائب العقارية.

وقد كان قطاع النسيج به حوالي نصف الإحتجاجات التي وقعت في كل القطاعات فقد كان عدد الإحتجاجات به 10 احتجاجات، كان ضمنه 7 إحتجاجات في شركات قطاع أعمال عام، وجاءت إحتجاجاتهم مباشرة بعد نجاح إضراب عمال غزل المحلة، ومطالبهم ما بين المطالبة بالبدلات والتي أقرت لعمال غزل المحلة مثل بدل اللوجية ، أو بدل ط بيعة العمل أو بدل مخاطر غيرها، أو المطالبة بالأرباح، وإن كان أغلبها قد أكتفي ما صرفته الإدارة لهم سواء بمجرد التهديد بالإضراب أو الاحتجاج لفترة قصيرة، وكذلك مصنع غزل ميت غمر، وهناك إحتجاجان مطالبهما العلاوة الإجتماعية، والمطالبة بإعتراف الجهات الحكومية بإدارة العمال للشركة الاقتصادية للتنمية بالعاشر من رمضان.

تلاه إحتجاجان في كل من عمال الصناعات الغذائية، و الصناعات الهندسية والمعدنية إحتجاجين بشركة واحدة، وإحتجاج في كل من قطاع البناء والإنشاءات، قطاع النقل، القطاع الطبي، قطاع التعليم، قطاع الموظفين، وقطاعات أخرى.

هذا بالإضافة إلي تقارير عن الإتحاد العام لعمال مصر، ونقابات الإجماعيين والعاملين بالصحافة

الصناعات المعدنية والهندسية:

1- عمال الشركة العالمية للمسبوكات بالمنطقة الصناعية (أنفت):

واصل نحو ٧٠٠ عامل بالشركة العالمية للمسبوكات بالمنطقة الصناعية بأبو رواش، إعتصامهم يوم 4/10/2007، لليوم الثالث علي التوالي، لإحتجاجاً علي رفض إيناس عبد الله رئيس مجلس إدارة الشركة صرف العلاوة الدورية والأرباح المقررة لهم عن سنوات عملهم الماضية بالشركة¹.

هذا وقد تجمهر أكثر من 900 عامل من عمال الشركة يوم 9/10/2007، أمام مقر الإتحاد العامل لعمال مصر والنقابة العامة للصناعات الهندسية لإحتجاجاً علي إغلاق رئيس مجلس إدارة الشركة لمدة عشرة أيام بحجة عدم وجود عمل، وعدم صرف العلاوة الدورية لهم، وحرمانهم من الخدمات الطبية أو إجراء الكشف الطبي عليهم بشكل دوري لحمايتهم من الإصابة بالأمراض بسبب طبيعة عملهم التي يتعاملون فيها مع مواد شديدة الخطورة علي صحتهم، وطالب العمال بتدخل الإتحاد العام لحل مشاكلهم، ومنحهم حقوقهم كاملة، كما تقدموا بطلب لتسجيل عضويتهم بالنقابة العامة²

عمال شركة المصايح الكهربائية:

طالب مؤتمر اللجان النقابية للعاملين بالعاشر من رمضان الدكتور بطرس غالي، وزير المالية والتأمينات، بسرعة تنفيذ ما تم الإتفاق عليه مع حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بشأن إعادة تسجيل ٢٤٨ عاملاً بشركة المصايح الكهربائية «رامي لكح سابقاً» علي شبكة الإشتراك في مظلة التأمينات الإجتماعية وإتخاذ الإجراءات القانونية نحو جدولة الديون المستحقة لها وقدرها ٥،٥ مليون جنيهه للعمل علي إنهاء إجراءات صرف مستحقات حالات الخروج علي المعاش والإصابة والعجز والوفاة التي مضي عليها أكثر من عام.

ودعا المؤتمر الذي عقد برئاسة عبد المنعم الغزالي نائب رئيس الإتحاد العام رئيس الإتحاد المحلي لعمال العاشر إلي إنشاء مركز للسلامة والصحة المهنية بالمدينة الصناعية يتولي رصد المخالفات الصناعية والتفتيش الدوري علي العمال والمنشآت والقيام بتدريبهم علي استخدام

¹ - المصري اليوم، 5/10/2007، صاحب شركة يستعين بالبلطجية لطرد العمال وإغلاق «الصناعية للنسيج»
² - البديل، 11/10/2007، تجمهر 900 عامل ب"أنفت" للسباتك أمام اتحاد العمال

وسائل الحماية والوقاية من مخاطر العمل والملوثات الصناعية وإنشاء لجنة «طبية» بالمدينة تختص بتحديد حالات الإصابة ومنح شهادات اللياقة الطبية.

وأعلن الغزالي أنه تم الإتفاق مع جمعية المستثمرين بالعاشر من رمضان علي توقيع ميثاق للتوأمة يهدف إلي تعزيز الحوار الإجتماعي وإقامة علاقات عمل متوازنة تحفظ مصالح الطرفين في إطار من الشرعية الدولية والقوانين الوطنية مطالباً بسرعة إنهاء إجراءات تملك الأرض المخصصة لإتحاد العمال لإقامة مجمع عمالي متعدد الأنشطة علي مساحة ١٠ أفدنة لخدمة ٧٠٠ ألف عامل وأسرهم بالمدينة الصناعية.³

الصناعات الكيماوية:

2- عمال مصنع تراسن للكيماويات ببورسعيد:

وفي بورسعيد، طالب عمال مصنع تراسن للكيماويات ببورسعيد، خلال تجمعهم أمام قسم الضواحي يوم 2/10/2007، بتحرير محضر ضد شركة أمن الموائى، التي قامت بإغلاق طريق العودة من المصنع أمامهم، وتعدي الجنود بالضرب بالهراوات علي العمال، وقال رايح محمود، عضو اللجنة الإدارية بالمصنع: إن العمال خلال إنصرافهم من المصنع المجاور لمنفذ الشاحنات الجمركي فوجئوا بجنود أمن الموائى يغلقون الطريق أمامهم ويمنعونهم من العودة إلي منازلهم، وتعدوا بالضرب بالهراوات عليهم أثناء مرورهم.⁴

عمال شركة الإسكندرية لكربونات الصوديوم:

وفي الإسكندرية، أعرب عمال شركة الإسكندرية لكربونات الصوديوم عن قلقهم من عودة الشركة للتوقف مرة أخرى بعد أن بدأ المصنع العمل مرة أخرى منذ يوم 2/10/2007، إثر تسلمه كمية من الخام تقدر بنحو ٢٦٠٠ طن من محاجر الهرم وهي كمية لا تكفي لتشغيل المصنع لمدة يومين. وقال القيادي النقابي صلاح نعمان: إن الكمية الموردة قليلة جداً ولن تستمر، مطالباً بإيجاد حلول مناسبة تجاه الأزمة.⁵

قطاع البناء والإنشاءات:

³ - المصري اليوم، 13/10/2007، مؤتمر عمال العاشر يطالب بإنهاء مشاكل ٢٤٨ عاملاً بـ«المصاييح الكهربائية»
⁴ - المصري اليوم، 4/10/2007، تجار الأثاث في دمياط يهددون بالإضراب.. وعمال تراسن بـ«بورسعيد» يتجمعون أمام قسم الضواحي
⁵ - المصري اليوم، 4/10/2007، تجار الأثاث في دمياط يهددون بالإضراب.. وعمال تراسن بـ«بورسعيد» يتجمعون أمام قسم الضواحي

3- عمال شركة "الشمس للإسكان والتعمير":

تجمهر أكثر من 200 عامل بشركة الشمس للإسكان و التعمير أثناء إجتماع مجلس إدارة الشركة القابضة يوم 10/10/2007، بالشركة القابضة طالبين عزل حسني حافظ رئيس مجلس إدارة الشركة، والذي مثل أمام النيابة بتهمة الإستيلاء علي 26 مليون من أموال الشركة، وتسهيل الإستيلاء علي المال العام والتربح عبر تكليفه لشركة في التصنيف السابع بإنشاء وحدات سكنية بالمخالفة لشروط المناقصات وبيع بعض العقارات المملوكة للشركة لسماسرة بأسعار أقل من سعر السوق مقابل حصوله علي نسبة من أرباح البيع، هذا وقد أفرج عنه بكفالة قدرها 30 ألف جنيه.

وقد ذكر السيد المغازي رئيس اللجنة النقابية بالشركة أن حافظ عاد في اليوم التالي لينتقم من العمال ورؤساء القطاعات اللذين أدلوا بشهاداتهم ضده أمام النيابة، ووعدهم بحرق الشركة علي رؤسهم.

هذا وقد قام بإجبار 80 عامل علي الإستقالة مما تسبب في إصابتهم بأمراض نفسية، بل وأجبرهم علي التوقيع بإستلام كل مستحقاتهم، كما قام بفصل 17 عامل علي الرغم من رفض اللجنة الخماسية فصلهم، و حكمت بتعويضهم، ولكنه رفض إعطائهم مستحقاتهم، كما قام بالضغط علي اللجنة النقابية وبعض العمال بالتوقيع علي مدح لإرسالها للجهات المختصة، وكان نصيب الممتنعين الفصل والتشريد.

وقد ذكر محمد محمد أحد العاملين أنه احتاج لعملية قلب مفتوح، فذهب إليه يستعطفه لكنه رفض وطرده من مكتبه وهدده بالفصل⁶

4- عمال العربية للطوب:

اعتصم 190 عامل بشركة العربية للطوب بالصف، وسط تجاهل تام من كل الجهات الحكومية رغم أن العمال أرسلوا مذكرات لكل الجهات، ولم يسأل عنهم أحد، حتي محافظتي القاهرة والجيزة المالكتان لأكبر قدر من أسهم الشركة لم تتحركا لحل مشكلة العمال، ويقول جمال منجي عضو اللجنة النقابية للعاملين بشركة أن وزارة القوي العاملة فشلت طيلة فترة الإعتصام في الضغط علي إدارة الشركة لكي تصرف مستحقاتنا المتأخرة.

وذكر فوزي عبد المنعم بأنهم قد اتفقوا مع المصفي منذ أكثر من 45 يوم بأن يصرف كل عامل مكافأة تساوي أجر شهرين عن كل سنة بشرط أن يتم صرف المكافأة بعد بيع الشركة. وقد رفضت وزارة القوي العاملة طلب مصفي الشركة أحمد جودت الحصول علي سلفة قدرها 95 ألف جنيه لصرف راتب شهر سبتمبر للعمال قبل حلول العيد، إلا أنها طلبت تقديم خطاب ضمان لصالح الصندوق من أحد البنوك المعتمدة بقيمة السلفة والمدة التي سيتم خلالها السداد.

⁶ - البديل، 11/10/2007، عمال الشمس للإسكان والتعمير يتظاهرون للمطالبة بعزل رئيس الشركة المتهم بالفساد

من ناحية أخرى قرر سيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب يوم 9/10/2007، صرف مبلغ 150 جنيه لكل عامل بالشركة⁷

عمال الغزل والنسيج:

غزل المحلة:

إنتظم يوم 1/10/2007، نحو ٢٧ ألف عامل في شركة غزل المحلة، في عملهم بعد توقف عن العمل أستمر 8 أيام كاملة تخللها إضراب عن العمل لمدة 6 أيام. أبدي العمال إرتياحهم للإتفاق الذي تم بينهم وبين الشركة القابضة للغزل وإتحاد العمال والذي إنتهي إلي صرف أجر 70 يوماً للعمال لحين إنعقاد الجمعية العمومية للشركة إضافة إلي تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الشركة القابضة والنقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج وممثلي العمال بالشركة للنظر في باقي مطالب العمال وأهمها ربط الحافز بالأجر الأساسي وبحث مشكلتي المواصلات والإسكان وتطوير مستشفى الشركة.

كشفت القيادات العمالية بالشركة أن عودة العمال للعمل وإستمرارهم فيه رهن بتحقيق الإتفاق الأخير.. وأشاروا إلي أن العمال إتفقوا علي مدح الحكومة مهلة لمدة أسبوعين لبدء تنفيذ هذا الإتفاق وقالوا إذا لم تبدأ الحكومة في تنفيذ الإتفاق فسيعود العمال للإضراب من جديد.

وفجر محمد العطار أحد القيادات العمالية مفاجأة سارة مؤكداً أن الشركة لن تتحمل أية غرامات بسبب توقف العمل لمدة 8 أيام. وقال: خلال الأيام الثمانية التي أضرب فيها العمل عن العمل كانت هناك 5 صفقات تصدير بين الشركة وتركيا والإتحاد الأوروبي وكانت الشركة ستسدد مبالغ كبيرة إذا لم تلتزم بتسليم تلك الصفقات في موعدها وحرصاً من العمال علي ألا تلحق بالشركة أية غرامات قرر عمال الجراج والأوناش والمخازن شحن تلك الصفقات في موعيدها وبعدها إنضموا لزملائهم المضربين.

وحذر المهندس فرج عوض مدير عام الملابس بالشركة من مماطلة الحكومة في تنفيذ وعودها التي قطعتها علي نفسها في الإتفاق الأخير مع العمال وقال: العمال لن يقبلوا مسكنات مؤقتة ويجب أن يكون الحل شاملاً لتحقيق كل آمال العمال.

وأضاف: أحد أهم مطالب العمال هو إقالة مجلس إدارة الشركة خاصة في ظل أزمة الثقة الحادة بين العمال ومجلس الإدارة مؤكداً أن هذا المجلس مسئول بشكل مباشر عن إضراب عمال الشركة لثلاث مرات خلال عامين فقط.

⁷ - البديل، 10/10/2007، اعتصام عمال العربية للطوب دخل شهره التاسع

و عواض هو أحد الذين إتهمهم رئيس مجلس الإدارة في الإضراب الأخير بتحريض العمال قال سيلجأ للقضاء ضد المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة و ذلك لرد اعتباري خاصة و أن كل الإتهامات التي وجهها رئيس مجلس إدارة الشركة لثمانية من مهندسي الشركة وعمالها كانت كلها إتهامات باطلة. وأضاف ساطلب بالتحقيق مع الجبالي بتهمة إهدار المال العام فالشركة شهدت في عهده إهداراً لم يسبق له مثيل.

وأكد المهندس عبدالقادر الديب – أحد القيادات العمالية بالشركة أن أزمة الثقة بين العمال ومجلس إدارة الشركة بلغت مداها وقال: ستظل المشاكل قائمة في غزل المحلة ما لم يتم حل مجلس الإدارة الحالي المعين وإنتخاب مجلس إدارة يختاره العمال.⁸

وأكد عدد من العمال أنهم لن يقبلوا بصرف الأرباح إلا علي أساس الأجر الأساسي لعام 2007، وإذا حاولت الحكومة صرف الأرباح علي أساس 2005، أو 2006، فإن العمال سيردون علي ذلك فوراً. وأكد بعض قادة الإضراب والإعتصام بأن الإستجابة لمطالب العمال لم تأتي إلا تحت ضغط الإضراب، بعد أن إتسعت دائرة التضامن مع العمال في مصر وخارج مصر⁹

فيما إستدعت النيابة العامة في المحلة الكبرى ٤ من قيادات لجنة التنسيق بين الأحزاب، للتحقيق معهم بتهمة تحريض العمال علي الإضراب. أعضاء اللجنة الأربعة هم: أحمد بلال ومحمد فتحي وحمدى حسين وفتحي المصري، وتجري معهم التحقيقات بإشراف أحمد السعيد عمر، مدير نيابة المحلة، ويواجهون أيضاً تهمة توزيع منشورات¹⁰.

كما ذكرت المصري اليوم بأن نيابة قسم ثان المحلة إستدعت يوم 2/10/2007، ٢٠ من القيادات العمالية بشركة غزل المحلة، لسماع أقوالهم في الإتهامات الموجهة إليهم بإثارة الفوضى والمشاكل داخل الشركة، و توزيع منشورات تحض العمال علي الإعتصام والإضراب. كانت النيابة إستمعت لأقوال المقدم أسامة شكري، بأمن الدولة حول الاعتصام والإضراب الذي شهدته الشركة خلال الأيام الماضية، وطالبت بتأجيل حضور العمال العشرين للأسبوع المقبل، لوجود حركة تنقلات بالنيابة، بالإضافة إلي إستدعاء ٤ آخرين من اللجنة التنسيقية للإضراب المتهمين بتوزيع منشورات¹¹

⁸ - الوفد، 1/10/2007، مهلة 15 يوماً لتنفيذ وعود الحكومة لعمال المحلة مفاجأة.. العمال نفذوا تعاقدات الشركة التصديرية خلال فترة الإضراب

⁹ - الدستور، 1/10/2007، عمال المحلة يعودون اليوم إلي العمل

¹⁰ - المصري اليوم، 2/10/2007، عمال المحلة وطنظا عادوا إلي أعمالهم.. و ٧٠٠ يضربون في دمياط

¹¹ - المصري اليوم، 3/10/2007، النيابة تحقق مع ٢٠ من قيادات غزل المحلة بتهمة تحريض العمال

ولكن جريدة البديل نفت هذا الخبر علي لسان بعض قيادات العمال، فقد نفى السيد حبيب ما نشرته أحدي الصحف المستقلة عن التحقيق مع 20 قيادي عمالي بالشركة، وأشار إلي أنه لم يتم إستدعاء أحد للنيابة منذ التحقيقات التي جرت مع 8 قيادات أثناء الإضراب، وأضاف أن المسؤولين ملتزمين بما تم الإتفاق عليه من عدم المساس بأي عامل شارك في الإعتصام والإضراب. وأضاف جهاد أنه مطمئن أن الحكومة ليست غيبية إلي هذه الدرجة لكي تشعل الوضع مرة أخرى في المحلة¹²

5- عمال مصنع السجاد بشركة مصر للغزل والنسيج:

في إستجابة سريعة لمطالب عمال مصنع السجاد بشركة مصر للغزل والنسيج وخشية تكرار أزمة عمال غزل المحلة قرر محمود الجبالي رئيس الشركة صرف 20 يوم للعمال أسوة بزملائهم في شركة الغزل، وكان 850 عامل بمصنع السجاد يوم 2/10/2007، قد أعلنوا إضرابهم عن العمل وإعتصامهم داخل المصنع مطالبين بمساواتهم بزملائهم في شركة مصر للغزل والنسيج وصرف أرباح وحوافز لهم، وتم إنتقال الأجهزة الأمنية للمصنع فوراً وتم إحتواء الموقف بعد ساعة واحدة وتم منحهم 20 يوم كأرباح¹³

6- عمال مصنع دمياط للغزل والنسيج:

في دمياط، بدأ نحو ٧٠٠ من عمال الوردية الثالثة في عنابر الغزل بمصنع دمياط للغزل والنسيج، إضراباً عن العمل يوم 1/10/2007، وإنتهي يوم 2/10/2007 وذلك لإحتجاجاً علي عدم صرف ٤ شهور من فائض الأرباح، ورفض العمال التفاوض مع رئيس الشركة. وأكد العمال أن الشركة تحقق أرباحاً طائلة ومن حق عمالها المطالبة بزيادة الأرباح¹⁴

وقال رئيس الشركة إن الإضرابات أصبحت موضة تهدد المصانع المصرية، مشيراً إلي أنه قرر صرف شهر تحت حساب فائض الأرباح، لحين عقد الجمعية العمومية في نوفمبر المقبل، وهو ما رفضه العمال، وزادوا علي ذلك بأن طالبوا بإلغاء العمل يوم ٦ أكتوبر¹⁵.

¹² - البديل، 6/10/2007، اعتصام في بوليفار.. وتذمر في دمياط وكفر الدوار

¹³ - الأحرار، 3/10/2007، صرف 20 يوم لعمال السجاد بعد إضراب لمدة ساعة

¹⁴ - الوفد، 3/10/2007، إغلاق شركة دمياط للنسيج لإنهاء اعتصام العمال، المعتصمون طالبوا بصرف 4 شهور من الأرباح..

والإدارة تعرض 45 يوماً فقط

¹⁵ - المصري اليوم، 2/10/2007، عمال المحلة وطنطا عادوا إلي أعمالهم.. و ٧٠٠ يضربون في دمياط

قررت إدارة شركة دمياط للغزل والنسيج إغلاق مقر المصنع حتي يوم الأحد 7/10/2007، وذلك في محاولة لإنهاء الإعتصام الذي نظمه العمال داخل الشركة للمطالبة بمساواتهم بعمال شركة غزل المحلة.

وعلي صعيد آخر، قرر المهندس محسن جيلاني، رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، رفع السلفة المقرر صرفها لعمال مصنع غزل دمياط من ٤٥ إلي ٥٠ يوما من فائض الأرباح، لحين انعقاد الجمعية العمومية في نوفمبر المقبل¹⁶.

أكد فتحي نعمة الله أمين عام النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج، أن العمال قرروا الإضراب و الإعتصام بعد رفض الشركة لمطالبهم، في المساواة بعمال المحلة وصرف 4 شهور من الأرباح. وذكر نعمة الله أن الإدارة عرضت صرف 45 يوما فقط تحت الحساب، وصرف شهر بعد إقرار الجمعية العمومية للميزانية عقب شهر رمضان. وأشار إلي أن العمال رفضوا إقتراح الشركة، وطالبوا بصرف الشهور الأربعة فورا.¹⁷

هذا وقد أنهى عمال الوردية الثالثة في عنابر الغزل بالمصنع إضرابهم، وذلك بعد صرف ٤٥ يوما سلفة من حساب فائض الأرباح يوم ٩ أكتوبر الجاري، بينما سيتم صرف باقي المكافآت بعد عقد الجمعية العمومية¹⁸

7- عمال مصنع وبريات سمنود:

هدد ١٣٠٠ عامل في شركة الوبريات بسمنود، بالدخول في إعتصام مفتوح داخل الشركة، عقب إجازة العيد لإحتجاجاً علي تجاهل المسؤولين مطالبهم، المتمثلة في الحصول علي ٥٠ جنيهاً بدل التميز التي صرفها عمال الغزل والنسيج علي مستوي الجمهورية، بالإضافة إلي بدل الخطورة وبدل طبيعة العمل لعمال النسيج.

وقال محمد حسن، رئيس اللجنة النقابية للعاملين في الشركة، إن العمال قرروا الإعتصام لحين تحقيق مطالبهم، بعد أن فشلت المفاوضات، التي جرت خلال الفترة الماضية، في إقناعهم بتأجيل الإعتصام وبحث مطالبهم، لأن هذه المفاوضات لم تكن تحمل أي جديد.

¹⁶ - المصري اليوم، 4/10/2007، تجار الأثاث في دمياط يهددون بالإضراب.. وعمال تراست ب«بورسعيد» يتجهرون أمام قسم الضواحي

¹⁷ - الوفد، 3/10/2007، إغلاق شركة دمياط للنسيج لإنهاء اعتصام العمال ، المعتصمون طالبوا بصرف 4 شهور من الأرباح.. والإدارة تعرض 45 يوما فقط

¹⁸ - المصري اليوم، 3/10/2007، النيابة تحقق مع ٢٠ من قيادات غزل المحلة بتهمة تحريض العمال

وأوضح رضا أبو المعاطي، أمين صندوق اللجنة النقابية، أن العمال مصممون علي الإعتصام لتنفيذ مطالبهم، وأن اللجنة عقدت إجتماعاً موسعاً أستمر ٥ ساعات مع محمد إبراهيم، وكيل وزارة القوي العاملة في الغربية، يوم 10/10/2007 لبحث مطالبهم والعمل علي حلها قبل إجازة العيد لمنع الإعتصام ولم يتم التوصل إلي أي شيء، إذ وعد بحل المشكلة دون إتخاذ إجراء فوري وحاسم. وأضاف أن العمال أكدوا إصرارهم علي الإعتصام ل الحصول علي حقوقهم، وأنهم لم يطالبوا بمزايا جديدة، وإنما طالبوا بصرف حافز التميز وبدلات الخطورة وطبيعة العمل، كما هو متبع في الشركات الأخرى.

وقال إن اللجنة النقابية عرضت الموقف علي رئيس مجلس الإدارة محمود الجبالي، ولم يتحرك حتي الآن لتنفيذ مطالب العمال¹⁹.

8- عمال شركة طنطا للكتان والزيوت:

نظم ٦٠٠ (في حين ذكرت جريدة الوفد في عددین لها أن عدد العاملين 850، ثم ذكرت 1800) من عمال شركة طنطا للكتان والزيوت إضراباً عن العمل و إعتصاماً مفتوحاً يوم 30/9/2007، وأنتهي الإضراب يوم 5/10/2007، وذلك إحتجاجاً علي عدم صرف حوافزهم الشهرية منذ ٣ سنوات. طالب العمال بصرف الأرباح بواقع ٦ أشهر عن كل عام، ورفع أجورهم اليومية ومساواة جميع العاملين بالعقود التي أبرمت في الفترة الأخيرة. وطالب المعتصمون بتثبيت عمال «السراكي»، الذين يعملون منذ ٧ سنوات، ويحصلون علي راتب ٦ جنيهاً يومياً، وليس لهم أي تأمينات أو معاشات، وطالبوا بإيجاد حل لمشكلة المواصلات والخدمات العلاجية، وطالبوا بإستقالة مجلس الإدارة واللجنة النقابية بعدم إستجابتهم لمطالبهم التي سبق وأعلنوها منذ فترة²⁰ وأتهموا أعضاء اللجنة النقابية في الشركة بمساندة صاحب العمل السعودي الجنسية.

وتمسك العمال المعتصمون بالبدلات و الحوافز التي كانوا يحصلون عليها في عهد رئيس مجلس الإدارة السابق، مؤكدين أنهم كانوا يحصلون علي ٢٥٠ جنيهاً حافزاً شهرياً تم تخفيضه إلي ٨٠ جنيهاً، وأعلنوا استمرار إعتصامهم المفتوح، وإنضمام الورديتين المسائية و الليلية حتي يحصلوا علي حقوقهم المالية والوظيفية.²¹

وتجمع عمال الوردية الأولي وعددهم 600 عامل بالإضافة إلي أكثر من 200 عامل موسمي

¹⁹ - المصري اليوم، 12/10/2007، عمال «الوبريات» في سمنود يهددون باعتصام مفتوح

²⁰ - نهضة مصر، 1/10/2007، .. وعمال طنطا للكتان أضربوا عن العمل

²¹ - المصري اليوم، 1/10/2007، اعتصام ٦٠٠ من عمال طنطا للكتان.. إحتجاجاً علي عدم صرف الحوافز منذ ٣ سنوات

أمام ساحة الشركة الداخلية ورفضوا دخول العنابر و تشغيل الماكينات وطالبوا بضرورة صرف حقوقهم، ورفع بدل التغذية، وتطوير وتحديث الماكينات و تثبيت العمالة الموسمية خاصة وان معظمهم من أبناء العاملين²².

وندد العمال المعتصمون بسياسة علي السيد علي رئيس مجلس إدارة الشركة وتهديده العمال بالطرد في حالة التظاهر أو المطالبة بحقوقهم²³

أعلن العمل رفضهم لقرار المستثمر السعودي عبد الله الكحكي الذي أشتري الشركة منذ مارس 2005. كان الكحكي قد قرر صرف 250 جنيهاً فقط لجميع العاملين بمناسبة حلول شهر رمضان، وبدء العام الدراسي.

طالب العمال المضربون بضرورة تدخل الحكومة كما طالبوا عائشة عبدالهادي وزير القوي العاملة بالتدخل لدي إدارة الشركة والمستثمر السعودي لصرف مستحقاتهم.

وقد فرضت قوات الأمن حصاراً شديداً حول الشركة، وانتقل اللواء طه الزاهد مدير أمن الغربية والعميدان سامح رضوان مدير إدارة البحث الجنائي ورضا طبلية رئيس المباحث لإحتواء غضب العاملين وإقناعهم باللجوء للقنوات الشرعية و ضمان عدم حدوث تجاوزات، في حين أكد العمال أنهم لم يندعوا بعود مالك الشركة المستثمر السعودي لأنه سبق وودعهم بصرف حقوقهم كاملة ولم يحقق وعده وأكدوا إصرارهم علي المطالبة بحقوقهم. كما إنتقل للشركة محمد سليمان وكيل وزارة القوي العاملة والذي أستمع إلي مطالب العمال للعمل علي تنفيذها بالتنسيق مع وزيرة القوي العاملة كما حاول علي السيد رئيس مجلس إدارة الشركة تهدئة العمال وإقناعهم بالعودة إلي عنابرهم في الوقت الذي أكد العمال إصرارهم علي موقفهم²⁴.

وقد أنهى عمال شركة طنطا للكتان والزيوت إعتصامهم، بعد الموافقة علي زيادة بدل الوجبة الغذائية إلي ٤٣ جنيهاً بدلاً من ٣٢ جنيهاً، والموافقة علي ربط الحافز بالراتب الأساسي، وقررت الشركة صرف ٢٥٠ جنيهاً لكل عامل تحت مسمي مكافأة أرباح، مع بحث مطالبهم، وزيادة الحوافز إلي ٦ شهور، ودراسة تثبيت العمالة المؤقتة²⁵.

22 - الوفد، 6/10/2007، عمال طنطا للكتان أنهو اعتصامهم بعد تدخل عائشة صرف 15% علاوة اجتماعية و 7% للدورية

23 - المصري اليوم، 1/10/2007، اعتصام ٦٠٠ من عمال طنطا للكتان.. احتجاجاً علي عدم صرف الحوافز منذ ٣ سنوات

24 - الوفد، 1/10/2007، انتقال ثورة العمال إلي طنطا 850 عاملاً بشركة الكتان يضربون عن العمل للمطالبة بصرف الأرباح

25 - المصري اليوم، 2/10/2007، عمال المحلة وطنطا عادوا إلي أعمالهم.. و ٧٠٠ يضربون في دمياط

9- عمال الشركة العربية للغزل والنسيج (بوليفار):

اختلفت جريدتا الدستور والبيديل في الموعد الذي قرره عمال الشركة العربية للغزل والنسيج "بوليفار" بالإسكندرية، حيث ذكرت جريدة البيديل بأن الإعتصام سيبدأ يوم الأحد الموافق 6/10/2007، بينما ذكرت الدستور بأن الإعتصام سيبدأ يوم السبت الموافق 6/10/2007، هذا ويبلغ عدد العاملين بشركة بوليفار 6 آلاف عامل، والإعتصام احتجاجاً علي عدم إستجابة الشركة لمطالبهم التي تتمثل في مضاعفة الأرباح للأسهم، ورفع أجورهم المتدنية، وكذلك بسبب عدم تنفيذ الإدارة لتعهداتها السابقة في والإعتصامات السابقة للعمال²⁶، هذا وعمال الشركة منذ خمس سنوات لا يحصلون سوي علي مرتباتهم الأساسية والتي لا تتعدي الـ 110 جنيه، كما يطالب العمال برف حوافزهم الشهرية التي لا تتعدي 32 جنيه للعمال اللذين تعدت مدة خدمتهم أكثر من 20 عاماً، والعمال يطالبون برفعها لتصل إلي 60 جنيه، كما أن العمال لم تتم ترقيهم منذ عام 87، حيث أن الإدارة تربط الترقيات بعدم غياب العامل عن العمل حتي لو كان الغياب لأسباب مرضية، وأنه في حالة الإجازة المرضية يتم خصم الحافز الشهري بأكمله، كما ذكر العمال بأنه يتم تعيين أفراد في الإدارة ممن تجاوزوا سن المعاش وأنهم يحصلون علي مرتبات ضخمة²⁷، وقد قامت الشركة بفصل العامل حسين شحاته بتهمة التحريض علي الإضراب^{28,29}

هذا وقد قام ألف عامل من عمال بوليفار برفع دعاوي قضائية ضد إدارة الشركة في أبريل الماضي يطالبون فيها بوضع صندوق إتحاد المساهمين تحت الحراسة القضائية و تصفية الإتحاد الحالي بعد أن تخوفوا من أن تقوم إدارة الشركة بالتلاعب بأموالهم الموجودة بالصندوق قبل إنعقاد الجمعية العمومية في نوفمبر المقبل، وأن نظر القضية تأجل للشهر القادم³⁰

10- عمال الأهلية للغزل والنسيج:

هدد عمال الشركة الأهلية للغزل والنسيج بالإسكندرية بالعودة إلي الإعتصام المفتوح احتجاجاً علي تجميد صرف الحوافز والأرباح.

26 - البيديل، 6/10/2007، اعتصام في بوليفار.. وتذمر في دمياط وكفر الدوار
27 - الدستور، 5/10/2007، عمال بوليفار للغزل والنسيج يعلنون أن غداً السبت بداية لإضرابهم المفتوح عن العمل!
28 - البيديل، 6/10/2007، اعتصام في بوليفار.. وتذمر في دمياط وكفر الدوار
29 - الدستور، 5/10/2007، عمال بوليفار للغزل والنسيج يعلنون أن غداً السبت بداية لإضرابهم المفتوح عن العمل!
30 - الدستور، 5/10/2007، عمال بوليفار للغزل والنسيج يعلنون أن غداً السبت بداية لإضرابهم المفتوح عن العمل!

منح العمال مهلة لمجلس الإدارة تنتهي مساء الأحد الموافق 7/10/2007، لتنفيذ مطالبهم
وصرف مستحقاتهم قبيل العيد.

كان نحو 1400 عامل بالشركة قد نظموا إعتصاماً مفتوحاً وإضراباً عن العمل عصر الأربعاء
الموافق 3/10/2007، وإستمرت المفاوضات التي تدخلت فيها أطراف أمنية حتي الخامسة
عصر الخميس، وغاب عنها محمود الغمري رئيس مجلس إدارة الشركة الذي رفض التفاوض
مع العمال أو ذهابهم إلي مكتبه. تم الإتفاق علي منح مجلس الإدارة مهلة تنتهي مساء الأحد
لتنفيذ مطالبهم. وتم فض الإعتصام³¹.

11- عمال ميت غمر للغزل والنسيج:

تجمهر حوالي 900 عامل من شركة ميت غمر للغزل والنسيج يوم 10/8/2007، وذلك
داخل الشركة لإحتجاجاً علي صرف 86 يوم كأرباح وحوافز ومكافأة إنتاج وتحقيق هدف،
وطالب العمال بحل مشكلة العلاج حيث يتحمل العامل تكلفة الكشف والأدوية وحل مشكلة
المواصلات، كما طالب العمال بزيادة قيمة الوجبة الغذائية التي تقدر بـ 40 جنيه، كما طالب
العمال بضرورة تراجع الإدارة عن توظيف العمال والمعاملة السيئة التي يتعاملون بها مع
العمال، و الفصل التعسفي، حيث قامت الإدارة بفصل حمزة محمد الأسبوع الماضي، بعد
مطالبته بحقوقه وحقوق زملائه، فقامت الإدارة بضربه وتلفيق عدة تهم له، وقد ندد العمال
بمواقف اللجنة النقابية التي تقف مع الإدارة ضد مصالح العمال.

وقد كانت نتيجة التجمهر أن تم الإتفاق بين إدارة الشركة والعمال علي صرف 40 يوم أرباح
وحوافز علي أساسي راتب 2006، وصرف قيمة وثيقة التأمين الخاصة بالعمال، وصرف
عيدية للعمال 15 يوم علي أساس المرتب.

ومن ناحية أخرى تقدم نحو 750 عامل ممن خرجوا معاش مبكر بالشركة بشكوى لوزيرة
القوي العاملة وإتحاد العمال ورئاسة الجمهورية مطالبين بصرف 1500 جنيه مستحقة لكل
عامل، قيمة المعاش التعويضي عن صندوق الزمالة، والذي سدده العمال طول عملهم
بالشركة، وذلك أسوة بزملائهم في شركة الزقازيق للغزل والنسيج، وشركة الدلتا للغزل
والنسيج³².

³¹ - الوفد، 6/10/2007، عمال (الأهلية) للغزل والنسيج يهددون بالعودة للاعتصام المفتوح

³² - البديل، 10/10/2007، بعد تجمهر 900 عامل صرف 40 يوم أرباح لعمال ميت غمر للغزل

12- عمال غزل كفر الدوار:

هدد عمال شركة غزل كفر الدوار والبالغ عددهم 11 ألف عامل بالإعتصام في حالة عدم مساواتهم بعمال المحلة، فقررت إدارة الشركة صرف 20 يوم كأرباح للعاملين، وذكر أحد العاملين بأنهم سبق وصرفوا 15 يوم، ليلبغ مقدار ما صرفوه 35 يوم، وأنهم لن يتراجعوا عن المطالبة بصرف بقية حقوقهم حتي يحصلوا علي 70 يوم أسوة بعمال المحلة³³

13- عمال الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية للغزل والنسيج:

إفتتح رجل الأعمال عادل لبيب أغا، مالك الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية للنسيج يوم 4/10/2007، مقر الشركة بصحبة عدد كبير من البلطجية الذين أطلقوا الأعيرة النارية علي العمال لإخراجهم من الشركة وإغلاقها بالقوة.

وأكد غريب فاروق رئيس اللجنة النقابية بالشركة، أنه قام بإبلاغ الأجهزة الأمنية بالواقعة، والتي تحفظت علي بعض البلطجية، مشيراً إلي أنه أبلغ وزارة القوي العاملة والإتحاد العام لنقابات عمال مصر والنقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج، من أجل إتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية العمال الذين تصدوا للبلطجية بعد أن حاولوا إرهابهم وإخراجهم من الشركة حتي يتمكن أغا من إغلاقها بعد أن رفضت الجهات الرسمية طلبه بإغلاق الشركة لمخالفة أحكام القانون.

وقال غريب فاروق: إن مسؤولي وزارة القوي العاملة اتصلوا من الموضوع عدد إبلاغهم بمحاولة إقتحام الشركة بالقوة. ووجه ممثلو ٥١٧ عاملاً بالشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية، الإتهام لوزارة القوي العاملة والهجرة بالتلاعب بهم، بعد رفضها تقديم طلب للنائب العام، لتعيين مفوض لإدارة الشركة التي يملكها رجل الأعمال عادل لبيب أغا، والذي يرفض تشغيل الشركة ويرغب في تصفيته وتثريدهم رغم قيامهم بإدارتها في غيابه منذ بداية سبتمبر الماضي لانتظاراً لصدور قرار من النائب العام بتعيين مفوض يحفظ حقوق العاملين.

وأكد ممثلو العاملين أنهم تقدموا بطلب إلي النائب العام لتعيين مفوض للشركة، وأن المحامي العام أكد لهم أن الطلب سيصدر بمجرد قيام عائشة عبدالهادي وزيرة القوي العاملة، بإرسال مذكرة إلي النائب العام تطلب فيها تعيين مفوض.

³³ - البديل، 6/10/2007، اعتصام في بوليفار... وتذمر في دمياط وكفر الدوار

وإنقذوا مماطلة الوزارة في تقديم طلب للنائب العام لتعيين مفوض للشركة، بحجة أن النائب العام نفسه هو الذي لا بد أن يطلب من القوي العاملة تقديم خطاب يفيد بضرورة تعيين مفوض للشركة، وذلك وفق ما أكدته لهم ناهد العشري رئيس الإدارة المركزية لعلاقات العمل والمفاوضة الجماعية بالوزارة علي حد قولهم.

وأكد العمال أن صاحب الشركة يرفض إدارتها ويتعمد تكبيدها خسائر مالية كبيرة من أجل إغلاقها، علاوة علي قيامه بفصل عدد كبير من العاملين ورفضه شراء المواد الخام الخاصة بالتشغيل، وتأخره الدائم في صرف أجور العاملين، وعدم منحهم العلاوات الدورية، إضافة إلي عدم قيامه بتسديد حصة العاملين والشركة إلي التأمينات، مما أدي إلي تراكم مديونيات علي الشركة تجاوزت مليوني جنيه³⁴.

وقد ذكر غريب فاروق بأن موضوع إدارة العمال للشركة ما زال غير معترف به رسمياً مما يعرقل العديد من الحقوق كالتأمينات والمعاشات³⁵.

14- عمال مجموعة شركات مكارم:

هدد العاملون بمجموعة شركات مكارم للنسيج بمعاودة الإعتصام الذي شهدته الشركة منذ عدة أشهر وذلك بسبب إصرار إدارة الشركة علي عدم صرف الـ 15% التي قررتها وزارة القوي العاملة علي جميع الشركات، بحجة تحقيق الشركة لخسائر لا يستحق العمال عليها علاوة، وعند تبليغهم الإدارة بإعتراضهم علي ذلك وعدتهم بصرفها مع مرتب شهر سبتمبر وهو ما لم يحدث، وقد أمهل العمال الإدارة مهلة لكي يأخذوا حقهم.

وقال جمال طه أحد العاملين بالشركة أنهم أبلغوا النقابة العامة بالموقف، وأكد لهم رئيس النقابة العامة بأن العلاوة حق لجميع العاملين حتي الخاسرة، ونفي مرور الشركة بضائقة مالية كما يقول صاحبها.

وقد أضاف سعيد الجوهري بأنه يتفهم موقف العمال، ومع مطلبهم المشروع في الحصول علي العلاوة، وذكر بأنه طلب من العمال عمل محضر وإرساله للقوي العاملة لتدخل في مفاوضات مع الإدارة، وأنه إذا لم يقم صاحب الشركة بصرف العلاوة للعمال فسوف تتدخل النقابة وتتبع الإجراءات القانونية، ولكنه لا ينصح العمال بالإعلان عن الإعتصام، لأن هذا الأمر له قوانين تحكمه³⁶

34 - المصري اليوم، 5/10/2007، صاحب شركة يستعين البلطجية لطرد العمال وإغلاق «الصناعية للنسيج»

35 - البديل، 9/10/2007، عمال الاقتصادية للتنمية يديرون الشركة لتناً بعد هروب صاحبها

36 - الدستور، 9/10/2007، عمال مكارم للنسيج يهددون بالاعتصام لامتناع صاحب الشركة عن صرف علاوة 15% ورئيس النقابة العامة يؤكد تضامنه مع العمال

قطاع النقل:

15- عمال المعاش المبكر في شركة الترسانة البحرية:

وفي الإسكندرية، ما زال عمال شركة الترسانة البحرية المحالين للمعاش المبكر مستمرين بشكل دائم في عمل وقفات إحتجاجية وتظاهرات أمام الشركة القابضة والترسانة البحرية، وفي هذا الإطار فقد نظم 900 عمال بالمعاش المبكر منذ عام 1996 في شركة الترسانة البحرية البالغ عددهم ٣٦٠٠ عامل مظاهرات يوم 30/9/2007، وذلك أمام الشركة القابضة لنقل البحري والبري، إحتجاجاً علي ماطلة القابضة والترسانة في صرف بدل طبيعة العمل المستحقة لهم بموجب حكم التحكيم رقم ٣ لسنة ٢٠٠١³⁷.

وبمقتضي هذا الحكم فإن العمال المحالين للمعاش المبكر من حقهم ضم العلاوات إلي أجورهم الأساسية، وكذلك يطالب العاملين بتطبيق الحكم الصادر لهم الخاص بصرف بدل طبيعة العمل الخاص بالقانون رقم 29 لسنة 1992³⁸.

وقد ذكر جابر محمد أحد قيادات العمال: بأن مصر إستردت طابا من إسرائيل بحكم تحكيم ولو كان يجوز الطعن في أحكام التحكيم لكانت إسرائيل تقدمت بأكثر من طعن، وأن اليهود إمتثلوا لحكم التحكيم والسيد رئيس الشركة القابضة اللواء محمد يوسف، ونائبه سعيد الخراف يضربان بأحكام القضاء عرض الحائط، ويماطلان في تنفيذ أحكام القضاء³⁹

وقد ندد العمال أثناء المظاهرة بموقف الإتحاد الذي وصفوه بالحكومي، وهتفوا ضد وزيرة القوي العاملة، مطالبين بإقالتها من منصبها، حيث أنها لا تجيد شئ سوي الظهور في التلفزيون، ولا تستطيع حل مشكلات العمال، وقد إتهم العمال اللجنة النقابية بالتواطؤ مع الإدارة ضدهم⁴⁰

الصناعات الغذائية:

16- عمال المطاحن:

هدد 3 آلاف عامل من عمال شركة مطاحن جنوب القاهرة والجيزة بالإضراب والإعتصام المفتوح عن العمل للمطالبة بصرف الحد الأقصى للأرباح 12 شهراً، وذكر أشرف سعيد من

³⁷ - المصري اليوم، 1/10/2007، اعتصام ٦٠٠ من عمال طنطا للكتان.. إحتجاجاً علي عدم صرف الحوافز منذ ٣ سنوات

³⁸ - الدستور، 1/10/2007، عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية يتظاهرون أمام مقر الشركة القابضة للمطالبة بصرف حقوقهم المالية

³⁹ - البديل، 1/10/2007، الشركة أكلت حقوقهم، انتفاضة عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية

⁴⁰ - الدستور، 1/10/2007، عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية يتظاهرون أمام مقر الشركة القابضة للمطالبة بصرف حقوقهم المالية

العاملين بالمطاحن، أنهم قد رفعوا مذكرة لعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة، ولحسين جاور رئيس إتحاد نقابات عمال مصر للمطالبة بتنفيذ مطالبهم⁴¹، وأشار العمال إلي أن الشركة حققت أرباح أكثر من 22 مليون جنييه، وأن الأرباح في العام الماضي لم تتجاوز 10 ونصف مليون جنييه، وهو ما لم يترجم في شكل مضاعفة حصة العاملين من الأرباح، بل أن الحافز الشهري قد قل، وقد ضمن العمال مذكرتهم لعائشة عبد الهادي مشاكلهم فيما يتعلق بالرعاية الطبية، ومخاوفهم بعد إصدار منشور حول المعاش المبكر من قبل إدارة الشركة⁴² هذا وفي محاولة من الإدارة لإحتواء غضب العمال عقدت الجمعية العمومية بمقر الشركة القابضة للصناعات الغذائية يوم 9/10/2007، وأقرت بأحقية العاملين في صرف 9 شهور نصيب العمال من الأرباح بدلاً من 7 أشهر، كما تمت زيادة عدد أعضاء مجلس إدارة الجمعية من 5 إلي 7 أعضاء، وسوف يزيد عدد ممثلي العمال ليصبحوا ثلاثة أعضاء، وقررت إلغاء الإعتمادات المالية المقررة للمعاش المبكر وقدرها 3 ملايين جنييه، ليصبح رصيد الأرباح النهائي 25 ألف جنييه و 867 ألف جنييه، ومن جانب آخر تم سحب مبلغ 160 ألف جنييه من نصيب مجلس الإدارة الحالي في الأرباح وإعادة توزيعها علي العمال، كما وافق مجلس الإدارة علي بيع أراضي ومباني مخبز "سعد بيدك" والتي تعتبر أراضي غير مستغلة⁴³

17- عمال شركة الحناوي للدخان:

قامت شركة الحناوي للدخان بدمنهور بحرمان العاملين اللذين رفعوا دعاوي قضائية ضد الشركة للمطالبة بمستحققاتهم المتأخرة من العلاوة الإجتماعية بينما صرفتها لباقي العمال. وقد سبق أن ذكرنا في تقارير المرصد السابقة واقعة فصل النقابية عائشة عبد العزيز بالشركة بسبب قيامها بالدفاع عن حقوقها، وقد قرر مركز هشام مبارك للقانون برفع عدد من الدعاوي القضائية للنقابية للطعن في إجراءات فصلها⁴⁴

القطاع الطبي:

18- العاملين بمرفق إسعاف العريش:

وفي شمال سيناء، أنهى نحو 11 من العاملين بمرفق إسعاف العريش إضرابهم الذي بدأه يوم 30/10/2007، إحتجاجاً علي سوء معاملة مدير المرفق لهم، وتوقيع بعض الجزاءات علي

41 - نهضة مصر، 6/10/2007 احتجاجاً علي عدم صرف الأرباح، عمال غزل الإسكندرية والمطاحن يضربون عن العمل

42 - روز اليوسف، 7/10/2007، عمال المطاحن يهددون بالإضراب احتجاجاً علي خصم قيمة حصتهم في الأرباح

43 - البديل، 9/10/2007، بعد تهديدهم بالإضراب المفتوح، 9 أشهر أرباح لعمال المطاحن وزيادة عدد ممثليهم في مجلس الإدارة

44 - البديل، 9/10/2007، الحناوي للدخان تحرم "العمال" من العلاوة

بعضهم دون وجه حق، وذلك بعد تدخل سكرتير عام المحافظة ونواب من مجلس الشعب لإحتواء الموقف⁴⁵.

قطاع التعليم:

19-العاملين بمدرسة الدوالة الإعدادية:

هدد مدير مدرسة الدوالة الإعدادية المشتركة الابتدائية السابق و 5 معلمين بالمدرسة التابعة لإدارة بني سويف التعليمية بتنظيم إعتصام أمام مبني مديرية التربية والتعليم لإحتجاجاً علي القرارات التعسفية التي إتخذها مدير إدارة التعليم ضدهم، أكد شعبان عبد الحميد احمد مدير المدرسة تقدمه بمذكرة إ لى عبد القوي لموم مدير إدارة بني سويف التعليمية في 28/12/2006 أوضح فيها انه أكتشف أثناء مراجعته للمصروفات الدراسية مع سكرتيرة المدرسة تبين أن آخر تحصيل هو 7868 جنيهاً وانه تم توريد 6898 جنيهاً فقط أما باقي المبلغ 970 جنيهاً لم يتم توريده، كما أن قسائم 123 الخاصة بالمصروفات الدراسية لاتقوم السكرتيرة بإثبات التاريخ عليها مما يخالف القانون، فأشر مدير الإدارة عليها بتشكيل لجنة من التوجيه المالي والشئون القانونية.

وقال: فوجئت بمدير الإدارة يطلب مني التنازل عن المذكرة وإلا سيتم نقلي وأضاف تقدمت بمذكرة أخري لوكيل الوزارة في 27/2/2007 بنفس المخالفات داخل المدرسة فقام بإحالة المذكرة إلي التفتيش المالي والإداري، كما فوجئت في نفس اليوم بقرار من مدير إدارة بني سويف التعليمية بتنفيذ تهديده وإستبعدي من المدرسة ونقلي إلي قسم التعليم الإبتدائي بالإدارة، والمدرسة منذ ذلك الوقت بدون مدير أو ناظر وتم تكليف مدرس لغة عربية بإدارة المدرسة. وأضاف: إمعاناً في التعنت فوجئت بإخلاء طرفي من المدرسة إدارياً بالرغم من أنني كنت في مأمورية بالنيابة الإدارية ومدون بسجلات المدرسة وتقدمت بطلب إلي وزير التربية والتعليم بالمخالفات التي كشفتها وأحال الموضوع إلي الشئون القانونية لفحص وطلب آخر بعودتي للمدرسة في 3/6/2007 فأشر بلا مانع من بقائي بالمدرسة، إلا أن مدير إدارة بني سويف التعليمية رفض تنفيذ قرار الوزير فتقدمت لواء احمد عابدين محافظ بني سويف بمذكرة أخري لينصفني من ظلم مدير الإدارة وعقد جلسة معي إستمع فيها للمخالفات، وأثناء الجلسة معي طلب المحافظ استدعاء مدير الإدارة ليواجهني فجاء مدير الإدارة أمام المحافظة واتهمني بأنني تسلقت سور المدرسة بعد نقلي ودخلت للمدرسة وحصلت علي مستندات من المدرسة، وقال مدير الإدارة للمحافظ أنني نقلته لحين إنتهاء التحقيقات التي تجري في النيابة الإدارية وسأقوم بإعادته مرة أخري.

⁴⁵ - المصري اليوم، 2/10/2007، عمال المحلة وطنطا عادوا إلي أعمالهم.. و ٧٠٠ يضربون في دمياط

وقال مدير المدرسة أن التحقيقات إنتهت وصدر قرار محافظ بني سويف رقم 857 في 6/9/2007 ومجازاة سكرتير المدرسة بـ 10 أيام من راتبها ويومين من راتبي وفوجئت بعد 5 أشهر من إستبعادي وانتهاء التحقيقات بقرار بإسناد العمل لي ك مدير لمدرسة يوسف مصطفى الابتدائية ولم يتم عودتي للمدرسة.

أما عاطف عبد العظيم مدرس أول لغة عربية بالمدرسة فيقول: أرسلنا تلغرافات لمدير الإدارة بأننا متظلمون بسبب حرصنا علي العملية التعليمية بالمدرسة و المشاكل بين مدير المدرسة والسكرتيرة و استدعينا لمكتبه مع 12 من أعضاء هيئة التدريس و طلبنا منه إستبعاد المدير والسكرتيرة لحين إنتهاء التحقيقات فرد مدير إدارة بأن ما يحدث هذا تجمهر وهدد بإستدعاء أمن الدولة، وفوجئنا بعد إجتماعنا بلجنة قادمة للمدرسة من الإدارة بقرارات جزاء لـ 25 من أعضاء هيئة التدريس.

ويضيف فوجئت مع بداية العام بنقلي من المدرسة إلي قرية بني حمد الابتدائية ولا أعرف السبب هل لأننا شهدنا في التحقيقات لصالح مدير المدرسة ضد السكرتيرة.

أما احمد محمود محمد - مدرس رياضيات بالمدرسة - فيقول: إنني مهدد بالنقل من المدرسة بسبب مذكرة مغلوبة كتبها شحاته نصر وكيل المدرسة بأن هناك 6 مدرسين غير متعاونين مع المدرسة ومثيري مشاكل في حين أنني حصلت علي المعلم المثالي العام الماضي لأن نتيجة الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات 100% وأقوم بعمل جدول المدرسة، وان جوابات نقلنا موجودة مع مدير التعليم الابتدائي بالإدارة.

أما منال حسن محمود - مدرسة إقتصاد منزلي بالمدرسة - وشريف لطيف شاكر - مدرس لغة إنجليزية - ونادي أحمد محمد - مدرس لغة عربية - فيؤكدون إنهم مهددون بالنقل من المدرسة وهي بدون مدير أو ناظر حاليا وان عدد الطلاب بها 450 طالباً و ان السبب في التهديدات المشاكل التي سببتها سكرتيرة المدرسة مع المدير والمصروفات الدراسية وأستدعينا إلي التحقيقات للإدلاء بأقوالنا فيها ضد السكرتيرة التي صدر قرار بإستبعادها من مجلس أمناء المدرسة ولم يتم تنفيذه⁴⁶

•الموظفين

20- العاملین بالضرائب العقارية:

⁴⁶ - الوفد، 6/10/2007، مهزلة في مدرسة الدوالة الإعدادية ببني سويف ، تهديد مدير المدرسة بالتنازل عن مذكرة تكشف تجاوزات مالية

وفي الدقهلية، نددت اللجنة النقابية للعاملين بالضرائب العقارية، في بيان لها، بالظلم الواقع عليهم من قبل المصلحة بالقاهرة، لحرمانهم من المكافآت و الحوافز الخاصة بالعاملين بالضرائب العقارية بالمحافظات، وهددوا بالإضراب العام عن العمل عقب إجازة عيد الفطر⁴⁷

أعلن حسين مجاور، رئيس الإتحاد العام لنقابات عمال مصر، أنه سيبحث مع الدكتور يوسف بطرس غالي، و وزير المالية والتأمينات، مطالب العاملين بمديريات الضرائب العقارية بالمحافظات، والتي تنحصر في مساواتهم بزملائهم في المصلحة التابعين لديوان عام الوزارة في صرف بدل «الجهود غير العادية» والمكافآت التشجيعية والعمل علي إعادة تبعية العاملين بهذه المديريات إلي ديوان عام الوزارة.

وأكد مجاور خلال إجتماعه 1/10/2007 ، مع ممثلي العاملين بالضرائب العقارية أن الدكتور يوسف بطرس سيستجيب لمطالب التنظيم النقابي المشروعة.

من جانبه، أوضح فاروق شحاتة العوضي، رئيس نقابة العاملين بالبنك والتأمينات، أن ما يحصل عليه ٤٠ ألف عامل بمديريات الضرائب العقارية مقابل جهود غير عادية ومكافآت لا يتعدى ٧٥% من الأجر الأساسي، في حين أن العاملين بديوان عام الوزارة يحصلون عليها بنسبة ٣٠٠% من الأجر الأساسي، رغم أن العاملين بالمديريات هم الذين يقومون بعملية تحصيل الضرائب، مشيراً إلي أنهم خلال العام الماضي قاموا بتحصيل نحو ٣ مليارات جنيه عن الأراضي والعقارات إلي جاذب تحصيل الضرائب عن ٤٥ نوعاً من الأنشطة التجارية والصناعية والخدمات، كما طالب العوضي بالمساواة مع العاملين في مصلحة الضرائب العامة⁴⁸.

العاملين بالصرف الصحي بأسوان:

وفي هذه الحالة نعرض ما يتعرض له العاملين بالتأمين الصحي من عدم وجود إشتراطات السلامة والصحة المهنية مما يعرض حياتهم نفسها للخطر، فقد أختنق ٣ عمال بشركة الصرف الصحي بأسوان بغاز الميثان النابع من أحد خطوط الصرف الصحي بمنطقة الناصرية شرق مدينة أسوان .. ولقوا مصرعهم.

كان حسين عبد اللطيف «٣٥ سنة» عامل توجه لإصلاح عطل نتج في انفجار ماسورة للصرف الصحي بالناصرية نزل إلي غرفة التفتيش لإغلاق المحبس الرئيسي فأصيب بإختناق

⁴⁷ - المصري اليوم، 3/10/2007، النيابة تحقق مع ٢٠ من قيادات غزل المحلة بتهمة تحريض العمال
⁴⁸ - المصري اليوم، 3/10/2007، مجاور يبحث أزمة العاملين بالضرائب العقارية مع وزير المالية

بغاز الميثان وسقط مغشياً عليه داخل غرفة التفطيش والتي يوجد بها مياه صرف بارتفاع متر ولقي مصرعه وبعد مرور ربع ساعة بحث عنه محمد علي حسين «٥٥ سنة» مدير المصرفي الصحي فأصيب هو الآخر باختناق وسقط في غرفة التفطيش، وحاول زميلهم الثالث جمعة عبد اللطيف مندول «٥٠ سنة» رئيس قسم الكهرباء بالشركة إنقاذهم فسقط أيضاً مغشياً عليه واختنق بغاز الميثان⁴⁹.

هئات أخرى:

21- تجار الأثاث بدمياط:

هدد نحو ١٥٠٠ تاجر من تجار الأثاث في دمياط بالإضراب عن العمل، وإغلاق محالهم، إحتجاجاً علي إرتفاع أسعار الأخشاب، أكد تجار الأثاث أن إرتفاع أسعار الأخشاب والأبلاكاج والقشرة يهدد بإغلاق المئات من ورش ا لنجارة وتسريح آلاف العمال ب سبب ا لكساد الذي تشهده صناعة الموبيليا.

وقال محمد التفاهني – أحد التجار – إن «الأبلاكاج» ارتفع ٣ مرات خلال ٦ أشهر فقط، من ١٧ إلي ٢٦ جنيهاً ثم فجأة إلي ٣٨ جنيهاً، وقال: إن «الأبلاكاج» الصيني ارتفع من ١٢ إلي ٢٥ جنيهاً، والكوري من ٢٠ إلي ٣٠ جنيهاً، وبالنسبة للأخشاب إرتفع الخشب «البياض» من ١٢٠٠ جنيه إلي ١٩٠٠، والسويدي من ١٥٠٠ إلي ٢٤٠٠، والخشب «الزان» من ٢٦٠٠ إلي ٣١٠٠ جنيه، وأرتفعت أسعار القشرة بنسبة ٥٠%.

وأوضح التفاهني أن هذه الزيادة في الأسعار رفعت تكلفة صناعة الأثاثات بمعدل النصف، وهو ما أدي إلي عزوف أصحاب المعارض عن الشراء من المصانع ب هذه الأسعار، فقام أصحاب المصانع بدورهم بتخفيض العمالة لترشيد النفقات.

وأشار طه أبوسعدة ومحمد الغول –تاجراً حدائداً وبويات – إلي مشكلة أخرى تتمثل في سوء حالة الأخشاب المستوردة، الأمر الذي يؤثر علي جودة الأثاث.

⁴⁹ - المصري اليوم، 11/10/2007، دفن جثث ٣ عمال.. اختنقوا داخل الصرف الصحي في أسوان

من جانبه، رفض محمد قطارية، أمين صندوق الغرفة التجارية تحميل المستوردين مسؤولية ارتفاع الأسعار، معللاً الإرتفاع بنقص المواد الخام في رومانيا وروسيا، وإنقذ زيادة عدد المستوردين علي حاجة السوق، مؤكدا أن دمياط تستهلك حوالي ٨٠% من «الزان».

وطالب «قطارية» بتوفير خامات وأسواق بديلة وفتح مصانع جديدة، بما يوفر إحتياجات ورش دمياط التي تصل إلي نحو ٤٠ ألف ورشة يعمل بها نحو ٢٦ ألف عامل⁵⁰.

عمال النظافة بالجيزة:

التقرير التالي يوضح مدي تدني الأوضاع المادية لعمال النظافة، حيث لجأ الآلاف من عمال النظافة بالجيزة إلي التسول في ظاهرة إنتشرت بصورة ملحوظة هذه الأيام بعد أن تفاقمت أزمة تدني أجورهم من هيئة النظافة والتجميل والشركات الوطنية مؤخرًا حيث إتخذ العمال التسول مهنة بديلة للنظافة.

وظهرت الكارثة واضحة في مختلف الأحياء والشوارع والميادين الشهيرة مثل الهرم وجامعة الدول العربية ومحبي الدين أبو العز والدقي والعجوزة وإمبابية، وكذلك علي كباري ١٥ مايو و ٦ أكتوبر.

وزادت أعداد عمال النظافة المتسولين بعد واقعة إستبعاد اللواء حافظ فكري رئيس هيئة النظافة والتجميل السابق من منصبه، بعد أن قضى منذ توليه المنصب علي هذه الظاهرة وإستطاع أن يرتفع بالمستوي المادي للعمال، إلا أنها عادت من جديد بعد الأزمات المالية التي تعرض لها عمال النظافة سواء من الهيئة أو الشركات الوطنية السبع.

والغريب في الأمر أن عشرات الأشخاص من غير العمال إحترفوا التسول بأسم عمال النظافة حتي أن الأمر وصل إلي تأجير الزى الخاص بعمال النظافة و«المقشاة» الخاصة بهم للتسول بها معتبرين أن عمال النظافة هم أكثر فئة كادحة في المجتمع ولا يبخل المواطنون عليهم بالأموال والصدقات.

وأكد اللواء «حافظ فكري» رئيس هيئة النظافة والتجميل بالجيزة السابق، أن ظاهرة تسول عمال النظافة زادت هذه الأيام بصورة ملفتة للنظر، لافتًا إلي أنه منذ أن تولي العمل بالهيئة في شهر فبراير الماضي لفت نظره هذه الظاهرة لكنها لم تكن بهذا الحجم إلا أنه قرر في

⁵⁰ - المصري اليوم، 4/10/2007، تجار الأثاث في دمياط يهددون بالإضراب.. وعمال تراسن بـ«بورسعيد» يتجهرون أمام قسم الضواحي

لحظتها فصل ١٤ عامل نظافة عندما ثبت له أنهم يتسولون. وأضاف أن ضميره لم يكن مرتاحاً لهذا القرار وعندما سأل عن سبب تسول العمال أكدوا له أنهم يتسولون لكي يحصلوا علي أجرة السفر نظراً لظروفهم المادية السيئة وأنهم مضطرون للتسول بالرغم من أن الفعل يسبب لهم الإهانة.

وأضاف أنه قرر توفير أتوبيسات لتوصيل عمال النظافة إلي أماكن عملهم، بعد أن كانوا يركبون «سيارات الزباله» فشعروا بآدميتهم، وهدد كل من يعود للتسول بالعقاب الشديد فوجد إستجابة كبيرة منهم وإنخفضت الظاهرة بشكل كبير.

ولفت فكري إلي أن مباحث الهيئة وشرطة المرافق سبق أن ألقت القبض علي مجموعة من العمال وتبين أنهم أجروا زى عمال النظافة ليتسولوا به وتم تحرير محضر لهم وصدر عليهم حكم بالحبس شهرين.

وقال إن عودة ظاهرة تسول عمال النظافة من جديد يدل علي أن حالتهم المادية سيئة للغاية، خاصة العمال التابعين للهيئة بسبب روايتهم المتدنية بحد أقصى ٤٠٠ جنيه، فعمال النظافة التابعون للشركات الوطنية أكثر التزاماً.

وقال عبد الحميد ندي سكرتير عام مساعد شمال سيناء ورئيس هيئة النظافة الأسبق أن عمال النظافة يلجأون إلي التسول في أيام المناسبات فقط مثل رمضان والأعياد بغرض الحصول علي الزكاة والتي يعتبرونها حقاً لهم، وهو ما يعد بالفعل حقاً لهم ولا يسمى تسولاً، وأضاف أن التركيز علي تسول عمال النظافة جاء نظراً لزييهم الموحد، فظهر وكأن أعدادهم كبيرة، إلا أن هناك آلاف المتسولين الآخرين لا يلاحظ منهم إلا قليل.

وكشف مصدر بهيئة النظافة والتجميل عن أن التسول بين عمال النظافة التابعين للهيئة إزداد في الفترة الأخيرة بأعداد كبيرة بسبب تعنت الهيئة في صرف مستحقات العمال بصورة منتظمة، فضلاً عن أن أجور العمال متدنية للغاية⁵¹.

مقضايا هامة بالنسبة للعمال:

مقابلات:

الاتحاد العام لعمال مصر:

⁵¹ - المصري اليوم، 12/10/2007، عمال النظافة بالجيزة يلجأون للتسول لمواجهة تدني أجورهم

بوادر أزمة تلوح في الأفق بين الإتحاد العام لنقابات عمال مصر، والإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، بسبب الأحداث العمالية التي شهدتها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة، حيث أعرب إتحاد العمال المصري عن إستيائه البالغ من البيان الذي أصدرته الأمانة العامة للإتحاد الدولي حول هذه الأحداث، دون الرجوع لنظيره المصري.

وأكد حسين مجاور، رئيس إتحاد العمال، أن سبب الإستياء يعود إلي أن بيان الإتحاد الدولي ما كان ينبغي أن يصدر عن أمانته العامة، قبل العودة إلي الإتحاد العام لنقابات عمال مصر لإستيضاح الأمر، والوقوف علي حقيقة الأحداث بدلا من الإنسياق وراء ما وصفها بـ «الشائعات»، التي روجت بوجود إجراءات تعسفية وتوقيف وإحالة إلي القضاء، وإنتهاك للحقوق والحريات النقابية.

وقال مجاور، في رسالة إحتجاجية لحسن جمام، الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، إن ما يجري في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى أخذ الصبغة السياسية وليست النقابية التي تطالب بحقوق العمال، ولعلكم تعرفون أكثر من غيركم دور إتحادنا العام المشرف في الدفاع عن حقوق العمال والحفاظ علي مكتسباتهم.

وأضاف: لقد أسهمت في إثارة ما يجري داخل هذه الشركة تيارات حزبية وسياسية، هدفها إثارة البلبلة وتصفية الحسابات وتعكير صفو السلام الاجتماعي الذي تتعم به مصر، مؤكداً أن من تم التحقيق معهم في أحداث الإعتصام ليسوا نقابيين، ورغم ذلك تولي محامي النقابة العامة للغزل والنسيج الدفاع عنهم حتي أطلق سراهم فورا.

وإختتم مجاور رسالته قائلاً: نحن إذ نشكر لكم مساندتكم، فإننا كنا نأمل أن يجري التشاور فيما بيننا، قبل إصدار مثل هذا البيان الذي يسيء إلي الحركة النقابية المصرية، وهو أمر نرفضه تماماً، خاصة أنه صادر عن أمانة الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، التي تعلم قبل غيرها مكانة ودور التنظيم النقابي لعمال مصر⁵².

هذا ولم نري أي رد بعد أن أرسل الإتحاد الدولي لعمال النسيج، وإتحاد العمال العالمي بيانه والذي يحذر فيه النظام الحاكم من التعدي علي عمال غزل المحلة، ويتضامن فيه مع العمال و مطالب كما ذكر في البيان.

⁵² - المصري اليوم، 1/10/2007، بوادر أزمة بين «مجاور» واتحاد نقابات العمال العرب بسبب «بيان» عن أحداث المحلة

ولكن في بيان صادر عن مجلس الإتحاد جاء: نتابع بقلق بالغ ما تنتشره بعض الصحف وما تردده بعض الأعلام الحاقدة، وما يتم تداوله في أروقة بعض المنظمات النقابية الإقليمية والدولية من أن الحركة النقابية المصرية تتعرض لإجراءات تعسفية وإنتهاك لحقوق والحريات النقابية، لافتاً إلي أن كل الشواهد تؤكد تواجد بعض القوي السياسية والتيارات المختلفة خلف إعتصام العمال، حيث تقوم هذه القوي بتحريض العمال علي التظاهر، الأمر الذي يعد تخريباً للاقتصاد الوطني وإضراراً بمصالح العمال⁵³.

نقابة عمال الصحافة:

أعلنت النقابة العامة للعاملين بالصحافة والإعلام في بيان عن رفضها توقيع عقوبة الحبس علي الصحفيين في قضايا النشر، وطالبت الرئيس مبارك في مذكرة أرسلوها إليه أمس بتنفيذ وعده بإستبدال الغرامة بعقوبة الحبس تماشياً مع القوانين التي تحكم العمل الصحفي في العالم.

ودعا العاملون بالصحافة، الرئيس للتدخل في الأزمة القائمة حالياً من خلال إستخدام حقه الدستوري كحكم بين السلطات مؤكداً ضرورة إلتزام جموع الصحفيين بميثاق العمل الصحفي وإلتزام النقابة بمحاسبة أعضائها وممارسة الرقابة الذاتية بما يحقق للصحف الحرية وتداول المعلومات ويحفظ القيم.

وشددت النقابة علي ضرورة ترقية الوسط الصحفي من مناخ العدائية والتربص من «منطلقات» حزبية ومذهبية.

واتهم مجدي البدوي نائب رئيس النقابة لشؤون الصحف الحزبية والمستقلة الحزب الوطني بتدعيم الإنشقاق بين المجموعة الصحفية لأغراض إنتخابية، وناشد جموع الصحفيين التصدي لمحاولات الإنشقاق التي يغذيها أعضاء الحزب الوطني قبل الإنتخابات النقابية المقبلة⁵⁴.

نقابة الاجتماعيين:

وصفت ثريا لبنة نقيبة الاجتماعيين قرار النيابة العامة بحفظ التحقيقات معها في البلاغ المقدم ضدها من أسامة برهان نقيب الاجتماعيين بالقاهرة وأئيس البياع عضو مجلس النقابة العامة، بأنه إبراء لذمتها و يؤكد براعتها هي ومجلس النقابة. قالت لبنة في بيان أصدرته يوم

⁵³ - المصري اليوم، 1/10/2007، بوادر أزمة بين «مجاور» واتحاد نقابات العمال العرب بسبب «بيان» عن أحداث المحلة
⁵⁴ - المصري اليوم، 10/10/2007، «عمال الصحافة» يطالبون مبارك باستخدام حقه الدستوري لمنع حبس الصحفيين

2/10/2007 أن البلاغ الذي قدمه برهان والبياع والذي إتهماها فيه بإهدار أموال النقابة في أرض مدينة نصر وبيعها لرجل أعمال وهمي بأقل من سعرها الحقيقي. هو بلاغ كاذب، وتم إستخدامه للإساءة لها بدون وجه حق⁵⁵.

ومن جانبه قدم أسامة برهان إستشكالاً ضد قرار النيابة العامة بحفظ التحقيقات مع ثريا لبنة بشأن إتهامها بإهدار المال العام وبيع أرض مدينة الإخصائيين الإجتماعيين بالتجمع الخامس بمدينة نصر بأسعار زهيدة⁵⁶.

علي جانب آخر رحب الدكتور جلال عبد الخالق نقيب الإجماعيين بالإسكندرية بإجراء الإنتخابات في أي وقت رداً علي ما أعلنته ثريا لبنة في وقت سابق من إجراء الإنتخابات في الإسكندرية عقب العيد. طالب عبد الخالق بتتقية الجداول الإنتخابية حتي لا يتكرر ما حدث في القاهرة، حيث تضمنت الكشوف أسماء مكررة وأخري وهمية وأسماء متوفين⁵⁷.

هذا ويعد جلال عبد الخالق من أقوي مناهضي لبنة، وعقد تحالف مع أسامة برهان في معركته ضد لبنة، وقد طالب جلال في بلاغه أن تجري الإنتخابات في جميع الفروع حسب الأقدمية، وحسب الأقدمية من المفترض إجراء الانتخابات في الغربية أولاً، والتي كان آخر إنتخابات بها في عام 89، بينما في الاسكندرية كانت الانتخابات الأحدث عام 98⁵⁸.

جمعت جبهة الإصلاحيين بنقابة الإجماعيين بالقاهرة، توكيلات ١٣ نقابة مهنية فرعية في مختلف المحافظات، من أجل فرض الحراسة القضائية علي النقابة العامة للإجماعيين، وتعيين مجلس مؤقت من أبناء المهنيين، لتولي شؤون النقابة، إلي حين الإعلان عن فتح باب الترشيح لإنتخابات جديدة، وذلك في إطار الحملة التي تشنها علي مستوي الجمهورية، من أجل تشكيل مجلس جديد للنقابة العامة.

جاء تحرك الجبهة الجديد موازياً مع الدعاوي القضائية التي تقيمها ضد ثريا لبنة، النقيب العام للإجماعيين، و التي حشدت مئات التفويضات من أعضاء النقابات الفرعية، لمقاضاة لبنة بأسمائهم. حصلت الجبهة من المحكمة علي تصريح بإستخراج أوراق رسمية، تتعلق بعقد بيع أرض النقابة الأصلي في التجمع الخامس، الذي تم إيرامه مع هيئة المجتمعات العمرانية، وتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات، وتوكيلات الشهر العقاري الخاصة ببيع فيلا النقابة

⁵⁵ - الوفد، 4/10/2007، حفظ التحقيقات في قضية نقابة الاجتماعيين

ثريا لبنة: النيابة أبرأت ذمتي من إهدار المال العام

⁵⁶ - روزا اليوسف، 5/10/2007، لبنة تواصل محاولات التخلص من معارضيها وتبدأ إجراءات الدعوة لنقابة اجتماعيي الإسكندرية

⁵⁷ - الوفد، 4/10/2007، حفظ التحقيقات في قضية نقابة الاجتماعيين

ثريا لبنة: النيابة أبرأت ذمتي من إهدار المال العام

⁵⁸ - روزا اليوسف، 5/10/2007، لبنة تواصل محاولات التخلص من معارضيها وتبدأ إجراءات الدعوة لنقابة اجتماعيي الإسكندرية

والأرض إلي جانب إستخراج محاضر إجتماعات النقابة في الفترة ما بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧، والتي تكشف عن معاملات النقابة العامة خلال هذه الفترة.

وأرسلت نقابة المهن الإجتماعية بالإسكندرية مذكرات إلي كل من وزير العدل ووزير التضامن الإجتماعي، وصفوت الشريف، أمين عام الحزب الوطني وجمال مبارك أمين عام مساعد الحزب، وأحمد عز أمين التنظيم، ومحمد حسن الحفناوي أمين المهنيين والمستشار، رئيس محكمة جنوب القاهرة الابتدائية، تطالبهم بحماية جموع الإجتماعيين مما سمته بـ«عبث» النقابة العامة.

وأكدت حركة «إجتماعيون بلا حدود»، التي شكلتها النقابة الفرعية، أن إستمرار النقابة العامة بأوضاعها الحالية، يعد إنتهاكا صارخا للحقوق النقابية لعشرات الآلاف من الأعضاء، وما يترتب علي ذلك من نتائج مؤسفة علي جموع الإجتماعيين.

وقالت في بيان لها يوم 7/10/2007، بعنوان: «الاجتماعيون لن يتنازلوا عن حريتهم وتحرير نقابتهم».

واستندت إلي ما وصفته بـ«أدلة دامغة» تؤكد أحقيتهم في إجراء الانتخابات، التي غابت عن النقابة العامة منذ عام ١٩٩٣، وحتى الوقت الراهن، والتي تتمثل في إنقضاء المدة القانونية لمجلس النقابة الحالي ونقيبه منذ أكثر من ٩ سنوات. وأشاروا إلي أن بقاء المجلس طوال هذه المدة، أدي إلي ترهل النقابة العامة وإصابتها بالعجز والتخبط والوقوع في كثير من المخالفات. وإستندوا إلي دليل آخر، يتمثل في تقلص عدد أعضاء مجلس النقابة العامة إلي ثمانية أعضاء فقط من أصل ١٩ عضواً، خلت مقاعدهم، بسبب الوفاة أو تغيير الصفة أو الإستقالة أو الإنسحاب من المجلس ومقاطعته.

وقالت الحركة: « الضجة الإعلامية الكبيرة، التي حدثت جراء إكتشاف المخالفات المالية والتجاوزات القانونية، التي جرت في النقابة العامة، وإحالة ملف الفساد في نقابة الإجتماعيين إلي نيابة الأموال العامة العليا وإلي جهاز الكسب غير المشروع، للتحقيق مع النقيب لإهدارها أموالاً عامة والتربح من بيع بعض أصول النقابة، كلها أمور تدل علي سقوط رمز الإجتماعيين في مستنقع الشبهات». وإعتبرت ذلك إساءة بالغة لجموع الإجتماعيين، بغض النظر عما تسفر عنه التحقيقات⁵⁹.

⁵⁹ - المصري اليوم، 9/10/2007، جبهة الإصلاحيين تجمع توكيلات ١٣ نقابة فرعية للإجتماعيين لفرض الحراسة علي النقابة العامة